

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس

61 / 11 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم قال ابو سعيد رحمة الله تعالى بباب اليمان بكلام الله تبارك وتعالى قال ابو سعيد فالله المتكلم اولا واخرا لم ينزل له الكلام اذا لا متكلم غيره ولا يزال له الكلام اذا لا - 00:00:00 متكلم غيره فيقول لمن الملك اليوم؟ انا الملك اين ملوك الارض؟ فلا ينكر كلام الله عز وجل الا من يريد ابطال ما انزل الله عز وجل وكيف يعجز عن الكلام من علم العباد الكلام وانطق الانام. قال الله تعالى في كتابه وكلم الله موسى تكليما - 00:00:24 نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه مسألة كبيرة عظيمة. وقع الخلاف فيها من المخالفين للكتاب - 00:00:50 من اهل الطرق الزائفة سواء كانوا من غير اهل الاسلام او كانوا من اهل القبلة ويترفع عن هذه المسألة الكبيرة ما يتعلق بالقرآن العظيم اذ القرآن نوع من كلام الله - 00:01:10

يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام حقيقي من حروف واصوات وان كلامه سبحانه متعلق بمشيئته. يتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء وان كلامه قديم النوع حادث الاحداث - 00:01:25 اهل السنة والجماعة يثبتون صفة الكلام لله تعالى وانه سبحانه وتعالى لم ينزل متكلما ولا يزال متكلما بمعنى انه سبحانه وتعالى متكلم منذ الازل ولا يزال سبحانه وتعالى متكلما الى الابد - 00:01:49

وهو سبحانه وتعالى متتصف بهذه الصفة الشريفة صفة الكلام وكلامه سبحانه كلام حقيقي. يسمعه الاذان من شاء الله تعالى ان يسمعه كلامه اسمعه وكلامه متعلق بمشيئته اي انه من صفاتاته الفعلية - 00:02:10

فهو يتكلم متى شاء بما شاء بكلام حقيقي من حروف واصوات ليس كلامه المعنى دون لا الصوت ولا الصوت دون المعنى بل هو مجموع الامرين لكن كلامه سبحانه وبحمده لا يشبه كلام المخلوقين - 00:02:30

كما ان ذاته لا تشبه ذاتات المخلوقين فكلامه لا يشبه كلام المخلوقين. هذا معتقد اهل السنة والجماعة فيرون ان الله وتعالى قد كلما الابوين في الجنة وناداهما ربها وان الله تعالى قد كلما موسى عليه السلام - 00:02:50

وكلمنا وكلم الله موسى تكليما. وان الله تعالى كل محدثا صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة وان الله تعالى يكلم عيسى يوم القيمة ويقول له انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:03:09

وهكذا فهو سبحانه وبحمده قد تكلم بكلام حقيقي اسمعه من شاء من خلقه من الملائكة والنبيين والابوين ادم وحواء ظل في هذا الباب فرق متعددة فمن هذه الفرق التي ظلت فرقا ليسوا من اهل الاسلام اصلا - 00:03:29

فهمنهم الفلسفه. فان الفلسفه قوم لا يرجعون الى النبوات ولا يتبعون الانبياء. وانما هم قوم حكموا العقول. ولهذا سموا فلاسفة اختتم من كلمة يونانية وهي مكونة من شطرين. فيلي بمعنى محبة. صوفي بمعنى حكمة - 00:03:54

فهم يعني يعتبرون انفسهم حكماء يعملون افكارهم في التوصل للحقائق بمحض العقول نتج عن ذلك اقوال ضالة شاردة عن منهج النبوة. ماذا قال الفلسفه في صفة الكلام؟ زعموا ان كلام الله عز وجل - 00:04:18

هو عبارة عن آآآ يعني اصوات آآآ يعني او او يقولون هو فيض من العقل الفعال على بعض النفوس الزاكية يجب لها تهيئات تقوى

وتشتد حتى تصبح اصواتا وصورا مرئية - 00:04:39

هكذا يفسرون الوحي ويفسرون الانبياء وكلام الله يقولون هو فيض من العقل الفعال بان الفلسفه عندهم ان العقول تسعة واعلاها العقل الفعال فالعقل الفعال في زعمهم يفيض هذه المعارف فيفض من العقل الفعال على النقوس الزاكية او على بعض النقوس الزاكية يقصدون بها نقوس الانبياء - 00:05:02

يوجب لها هذا الفيض تهيؤات وتصورات تقوى وتشتد حتى تصبح كالاصوات فهذا الذي يسمعونه هو ما نسميه نحن وحيا تظاهر لهم اشكال نورانية هي التي نسميتها نحن الملائكة كل هذا فرارا مما آآ جاءت الانبياء باثباته. فلهذا كانوا ملائحة - 00:05:32
فهذه مقالة الفلسفه وهي مقالة كفرية لانها مؤسسة على انكار وجود الله او اعتقاده عقلا فعلا او غير ذلك من الالفاظ التي اصطلحوا عليها او ايضا من المقالات الكفرية مقالة - 00:05:59

آآ غالاة الصوفية من من اصحاب وحدة الوجود فانهم قالوا ان كل كلام في الكون فهو كلام الله عز وجل
وكل صوت مسموع في زعمهم فهو - 00:06:17
صوت الرب وكلام الرب حتى قال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نشره ونظامه وهذا فرع من عقيدتهم الباطلة عقيدة وحدة الوجود. وهي ان الخالق عين المخلوق وانه لا فرق بين الخالق والمخلوق تعالى الله عما يقولون فجعلوا جميع الاصوات. اصوات الادميين والبهائم والطيور وغير ذلك كلها - 00:06:33

للله عز وجل. ويرى ان احدهم كان على المنبر فسمع صوت بووم على جدار المسجد ينبع. فقال ليبيك ليبيك وخر هيا له الشيطان هذا المعنى اه المقالة الثالثة هي مقالة الجهمية - 00:07:04
الجهمية انكر كما تعلمون اسماء الله تعالى وصفاته انكروا اسماء الله تعالى وصفاته. فلم يثبتوا لله صفة الكلام كسائرهم لجميع الصفات ثم مقالة المعتزلة المعتزلة يثبتون الاسماء وينكرون الصفات - 00:07:23

ولاجل ذا قالوا ان الكلام المضاف الى الله مخلوق قالوا ان الكلام الذي اضافه الله الى نفسه صحيح كلام الله. لكنه من باب اضافة المخلوق الى خالقه كما يقال ناقة الله وبيت الله وعبد الله وما اشبه. هذه مقالة - 00:07:44
هذه مقالة المعتزلة اذا اه اثبتو اهاما هو حروف واصوات فعلا لكنها مخلوقة ولا يمكن ان يكون شيء من صفات الله تعالى مخلوق ثم بعد هؤلاء هناك الصفاتية والصفاتية اصناف - 00:08:08

وانما سم صفاتية لأن الاصل فيهم الثبات الاصل فيهم انهم يثبتون صفات الله عز وجل. لكنهم ضلوا في بعض الصفات حرفوها واولوها عن مراد الله وحدوا عن طريقة السلف فمن الصفاتية فرقه يقال لهم السالمية يزعمون ان كلام الله عز وجل - 00:08:32
حروف واصوات لكنها غير متعلقة بمشيئته وانه حينما يقول الله باسم الله فان الباء والسين والميم لا يسبق بعضها بعضا هكذا هكذا يقولون ومن هؤلاء الصفاتية الكلابية المنسوبون الى آآ عبدالله بن سعيد بن كلاب - 00:08:58

فإن هؤلاء اه قالوا ان كلام الله تعالى هو المعنى القديم القائم في نفسه معنى قديم فكلام الله عندهم معاني وليس حروفا واصواتا مسموعة. وإنما هو معنى قديم قائم في نفسه - 00:09:20

طيب فإذا قيل لهم ما الذي سمعه الابوان في الجنة؟ وما الذي سمعه موسى عند الشجرة وما الذي سمعه جبريل قالوا هذه اصوات مخلوقة في جو الجنة او في الشجرة او في موضع ما - 00:09:38

تكون حكاية عن كلام الله وليس هي كلامه. الحروف والاصوات عندهم حكاية عن كلام الله وليس كلام الله وقاربهم الاشاعرة المنسوبون الى ابي الحسن الاشعري فقالوا مثلما قالت الكلابية قالوا ان كلام الله عز وجل - 00:09:58
ولكن كلام الله هو المعنى القديم القائم في نفسه ولا يمكن ان يتكلم الله متى شاء كيف شاء لانهم ينكرون الصفات الفعلية طيب ما هذه الحروف والاصوات التي سمعها الابوان - 00:10:21

في الجنة وسمعوا موسى عند الشجرة قالوا هذه اصوات مخلوقة خلقها الله لكي تكون عبارة عن كلام الله وليس هي كلام الله يعني كل نبيا قالوا حكاية وهم هؤلاء قالوا عبارة. نوع من تغيير الالفاظ - 00:10:35

فهذه اه مجمل مذاهب الناس في هذه المسألة. اما اهل السنة والجماعة فانهم اعتقدوا ان الله سبحانه وتعالى متصف الكلام وانها صفة ذاتية من حيث اصل اتصف الله تعالى بها فعليه من حيث تجدد احادتها وافرادها فهو قد تكلم بالتوراة قديما ثم تكلم -

00:10:54

تكلم بالانجيل تكلم بالقرآن كلام الابوين في الجنة ويكلم عيسى يوم القيمة ويكلم عباده المؤمنين الى غير ذلك من الادلة التي تدل على انه متعلق بمشيئته. ومن ادلة تعلقه بمشيئته عند اهل السنة والجماعة - 00:11:18

قول الله عز وجل ولما جاء موسى لم يقتننا ماذا؟ وكلمه ربه. اذا جرى امران مجيء وتكريم اذا قد وقع المجيء ثم وقع التكليف. فهذا يدل على انه متعلق بمشيئته. يفعله سبحانه وتعالى متى شاء كيف - 00:11:39

بما تقتضيه حكمته ولكن كلام الله سبحانه وتعالى ليس كاي كلام وفضل كلام الله على خلقه كفضل الله على خلقه وبحمده هذا الذي فهمه اهل السنة والجماعة ودل عليه ناطق الكتاب وصحيح السنة ولذلك قال ابو سعيد رحمه الله - 00:12:00

ا رد على الجهمية قال فالله المتكلم اولا واخرا كيف هذه الاولية وهذه الاخري؟ قال لم يزال لم يزل له الكلام اذ لا متكلم غيره. يعني ان الله سبحانه وتعالى قد - 00:12:23

كان متكلما حيث لا متكلم. لانه الاول ليس قبله شيء ولا يزال له الكلام اذ لا يبقى متكلم غيره اي انه بعد ان يfinي الله تعالى الخلق وينادي لمن الملك اليوم لا يجيئه احد. لا يجيئ الحجار نفسه لله الواحد القهار - 00:12:40

انا الملك اين ملوك الارض؟ فلا يجيئه احد فهو الذي لا يزال متكلما فلا ينكر كلام الله عز وجل الا من يريد ابطال ما انزل الله عز وجل. صدق رحمه الله - 00:12:59

لا ينكر كلام الله عز وجل الا من اراد ان ينقض الكتاب ويرد دلالته. والا فان الآيات صريحة في اثبات آآ كلام الله عز وجل. ثم تأملوا وهذه طريقة من طرائق - 00:13:15

قال رحمة الله وكيف يعجز عن الكلام من علم العباد الكلام يعني هذه الطريقة في الحاجاج يمكن ان نعم لها بان مواهب الكمال اولى بالكمال مواهب الكمال اولى بالكمال اذا كان الكلام - 00:13:31

واذا كان العلم كمالا. واذا كانت القدرة كمالا فمن اوفى فمن اولى بالاتصال بها؟ الواهب او الموهوب الوهم انت حينما ترى انسانا يبذل بذلك واسعا ويتصدق وينفق ويعطي الفقراء والمساكين - 00:13:51

فمن هو الاولى بالوصف بالغنى؟ المعطى او المعطى لان واهب الكمال اولى بالكمال. هذه من طريقة السلف في الحاجاج ثم بعد ذلك اتبع هذا بذكر الادلة النقلية النصية فابتدا باسرحها واوضحها وهي قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:14:11

فان هذه الاية قاطعة في الدلالة على اثبات تكليم الله قد قال وكلم الله فعل ذلك على اثبات صفة الكلام لانه فعل اسنه الى نفسه ودل على انه يقع منه في الماضي لان الفعل كل فعل ماض - 00:14:38

اين فاعلك الماء لفظ الجلالة وكلم الله خلافا لما طمح اليه بعض المبتدعة فانهم ارادوا ان يغيروا في الشكل وهذا نوع من انواع التحرير اللفظي تغيير الشكل وقال فقالوا وكلم الله موسى - 00:14:57

يجعل الله مكلما لان لهم ذلك؟ والقرآن العظيم قد ظبط وروي بالاسانيد المتوترة. التي لا يتطرق اليها شك وقد حاول احدهم من عند ابي ان يظفر بكلمة من آآ ابي عمرو ابن علاء وهو من كبار القراء - 00:15:18

وطلب منه ان يقرأ له الاية على هذا النحو وكلم الله موسى تتيما فقال له يا ابن الخناء فما تصنع فما تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لم يقتننا وكلمه ربه. يعني هب انك - 00:15:41

يعني آآ حصلت ما ما اردت. قال هب انك يعني حصلت مرادك فما تصنع بالالية الاخرى ودل ذلك على اه اه ان الله سبحانه وتعالى قد تكلم فيما مضى كل موسى ثم موسى في الاية مفعولا به - 00:15:57

في منصوب وتکليما نعربها مفعول مطلق. مؤکد لعامله وهو کلم. فكان ذلك غاية في اثبات آآ صفة الكلام لله عز وجل لهذا قال ابو عثمان قال ابو سعيد فهذا لا يحتمل تأويلا غير نفس الكلام. ثم قال - 00:16:18

وقال لموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال الله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال لا تبديل - 00:16:43

كلمات الله وقال وتمت الكلمة وتمت الكلمات ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. وقال احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المسلمين. وقال فتلقي ادم من ربه كلمات. الله اكبر. ما ما - 00:17:03

ابين القضية انظروا كيف اضاف الله الكلام الى نفسه في غير ما موضع وبانواع التصرفات يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. شف حتى انه ميز الكلام عن عموم الرسالة. وبكلامي - 00:17:29

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. اضاف الكلام الى نفسه ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا. يريدون ان يبدلوا كلام الله. اي المناقفين لا تبديل لكلمات الله. وتمت الكلمات ربك على قراءة. قال قرأ الكوفيون ويعقوب ابن اسحاق البصري بغير الف بعد الميم وثمة - 00:17:48

كلماته وقرأ الباقيون بآياتها. اذا هي قراءة ثابتة اه صدقا وعدنا وكيف كانت قد تمت صدقا وعدلا؟ صدقا في اخبارها. وعدلا في احكامها صدقا في اخبارها وعدلا في احكامها. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع - 00:18:11

كلام الله. ماذا نسمع هذا المستجير نأتي بقارئ ونقول اقرأ عليه القرآن. اذا ما الذي سيسمعه هذا المستجير؟ سيسمع كلام الله بنصل كلام الله كتاب الله. اذا هذا المسموع هو كلام الله - 00:18:36

هذا المسموع هو كلام الله لكن غير خاف انه فرق بين التلاوة والمتنلو والقراءة والمقروء والسماع والمسموع والكتابة والمكتوب والحفظ والمحفوظ والتسجيل والمسجل التلاوة فعل العبد والمتنلو كلام الرب اه - 00:18:53

السماع فعل العبد والمسموع كلام الرب. الكتابة فعل العبد والمكتوب كلام الرب. التسجيل فعل العبد كلام الرب فينبغي ان يميز الانسان بين هذا وهذا. فتحريكك لشفتيك ولسانك وحنجرتك هذا لا شك انه مخلوق. لكن هذا الناتج المسموع والمتنلو يقال عنه حقيقة - 00:19:20

كلام الرب لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغاً ومؤدياً فلو اختطب احد على هذا المنبر وقال ايها الناس من عاش معكم من مات فات وكل ما هو ات ات ات ات وقال قائل اه خطبة من هذا - 00:19:50

لقنا خطبة ولم نقل خطبة هذا المتكلم ولو انه انشد كيف انبكى من ذكرى حبيب ومنزل فحومل فقال انسان شعر من هذا؟ لقنا شعر القيس ولم نقل شعر هذا المنشد لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مؤدياً ومبلغاً - 00:20:10

فهذه ايات صريحات. في اضافة الكلام الى الرب عز وجل. فمن انكر ذلك فقد شقي بالقرآن. وقد قال الله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يضطر الى ان يتتكلف اشد التتكلف ويتعسف اشد التعسف - 00:20:36

يأتي بتوجيهه وان له ذلك بمراده. وقد فعلا يعني وقعوا في هذه الامور الصعبة وارتكبوا هذه الحماقات حتى قال الزمخشري وهو من كبار المعتزلة عند قول الله تعالى وكلم الله موسى تكريما قال - 00:20:56

اي جرحه باظافر الحكمة لو حلف حالف بين الركن والمقام انه لم يخطر هذا ببال احد من الصحابة ولا دار بخلده محله يقول جرحه لانه ذهب يبحث عن معنى في اللغة الكلام فوجد ان الكلم بمعنى الجرح - 00:21:16

وقال المقصود وكلم الله موسى تكريما اي جرحه باظافر الحكمة. وهذه اشد نكرا على مذهبة. لانها تحتاج الى اتباع اظافر وتجريح وغير ذلك وكل هذا من شؤم الاعراب عن ظاهر الكتاب والسنة - 00:21:38

ثم انه قال قال عبيد بن عمير الليبي في تفسيرها قال ادم لربه وذكر خطيبته ربي اشيء كتبته علي قبل ان تخلقني ام شيء ابتدعه فقال بل شيء او شيء ابتدعه - 00:21:57

ينبغي ان تكون هكذا على الخطاب لانه قال ربي اشيء كتبته علي قبل ان تخلقني ام شيء ابتدعه النساء عندكم مضمومة؟ وبين اخونا؟ عندك مشكورة ولا لا ينبغي ان تكون ابتدعه - 00:22:13

نعم مشكولة في اي كذلك نفس نسختنا ولا ينبغي ان تكون المخاطب لانه قال كتبت ربي شيء كتبته علي قبل ان تخلقني ام شيء

ابتدعه؟ فقال بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. قال فكما كتبته علي - [00:22:35](#)
فاغفره لي. قال فهو لاء الكلمات التي قال الله عز وجل فتلقي ادم من ربه كلمات. حدثنا محمد ابن كثير ان ابنا سفيان يعني يعني الثوري عن عبدالعزيز بن رفيع قال حدثني من سمع عبيد بن عمر يقوله اشار المحيى الى - [00:22:59](#)

لكن ظاهر القرآن يعني كما قال الله عز وجل فتلقي ادم من ربه كلمة. هذا اصلاح في الدلاله. نعم قال ابو سعيد فسئل النبي صلی الله عليه وسلم عن ادم فقال كان نبيا مكلما. وقال الله انما قولنا لشيء - [00:23:19](#)

اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وقال سلام قولا من رب رحيم. وقال تعالى لقوم موسى حين اتخذوا العجل قال افلا يرون الا يرجع الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. وقال عجلا جسدا - [00:23:41](#)

خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدىهم سبلا اخذوه وكانوا ظالمين قال ابو سعيد ففي كل ما ذكرنا تحقيق كلام الله وتتبنته نصا بلا تأويل. فيما عاب الله به العجل في فيما عاب الله - [00:24:01](#)

به العجل في عجزه عن القول والكلام بيان بين ان الله عز وجل غير عاجز عنه وانه متكلم وسائل لانه لم تكن ليغيب العدل بشيء هو موجود فيه. ما شاء الله. ابو سعيد رحمه الله في دقة الاستنباط - [00:24:20](#)

والغور على يعني المعاني لا مثيل له تأملوا كيف استنبط من الآية عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم قال رحمه الله انه عاب العجل عدم الكلام فيفهم من هذا ان هذا نقص وعيب - [00:24:37](#)

وانه ينبغي ان يكون الله المستحق للعبادة ماذا؟ متكلما لا يكون عاجزا عن الكلام هذا معنى دقيق ولا هو شواهد ونظائر اخرى. فقد قال الله سبحانه وتعالى واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا - [00:25:01](#)

لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا نشورا اي ان من كان هذا شأنه فهو لا يستحق ان يكون لها معبودا واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئاً. قال في الآية الأخرى - [00:25:19](#)

افمن يخلق كمن لا يخلق فاسقط الله تعالى عبادة الأصنام بسلبها هذه الأوصاف لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. فعل ذلك على ان اضداد هذه الصفات - [00:25:37](#)

ثابتة لله عز وجل. وهذا العجل لا يكلمهم دل ذلك على ان الرب المعبود المستحق للعبادة ينبغي ان يكون متكلما يكلم سبحانه وبحمده ونجد ان صفة الكلام لله عز وجل في القرآن موجودة بانواع التصرفات. فقد ذاك ساق المؤلف اولا ذكر - [00:25:57](#)

الكلام باللغة الصريح كلام وكلم كلمات كلمة الى اخره من مادة كلم وها هنا اورد القول والقول هو حقيقة الكلام. انما قولنا لشيء اذا اردناه سلام قولا قال الله وهذا كثير جدا في القرآن العظيم. ومن ذلك ايضا التعبير بالمناداة وبالمناجاة - [00:26:21](#)

قال الله عز وجل وناداهما ربها وقال وناديهما من جانب الطور الایمن وقربناه نجيما. فالمناداة والمناجاة ايضا دليل على اثبات الكلام. اذ المناداة هي الصوت لمن بعد والمناجاة الصوت لمن قرب - [00:26:51](#)

جميع انواع التصرفات ذكر الكلام صريحا بذكر القول بذكر المناداة بذكر المناجاة بوصفه بأنه حديث وغير ذلك كلها متظافرة على اثبات حقيقة الكلام لله عز وجل وقال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فأسألهم ان كانوا ينطقون. الى قوله افلا تعقلون فلم - [00:27:09](#)

ابراهيم اصحابهم والهتهم التي يعبدون بالعجز عن الكلام. الا وان الـهـ متـكلـمـ قـائلـ. ما شـاءـ اللهـ. نـعـمـ وـفـيـماـ ذـكـرـناـ مـنـ ذـلـكـ بـيـانـ بـيـنـ لـمـ اـمـ بـكـتـابـ اللهـ وـصـدـقـ بـمـ اـنـزـ اللهـ. وـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـلـ لـوـ كـانـ الـبـحـرـ مـادـاـ - [00:27:37](#)

كلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددنا. وقال ولو ان ما في الارض من من شجرة الاقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحرا نفذت كلمات الله. الله اكبر. وصدق وبلغ رسول الله صلی الله - [00:27:57](#)

الله عليه وسلم لو جمع مياه بحور السماوات والارض وعيونها وقطعها اشجارها اقلاما لنفذت المياه وانكسرت الاقلام قبل ان تنفذ كلمات الله لان المياه والاشجار مخلوقة. وقد كتب الله عليها الفناء عند انتهاء مدتها. والله حي لا يموت ولا يفني كلامه. ولا يزال - [00:28:17](#)

متكلما بعد الخلق كما لم ينزل متكلما قبلهم فلا ينفذ المخلوق الفاني كلام الخالق الباقي. الذي لا انقطاع له في الدنيا والآخرة. نعم وهذا غاية ما يصله الخيال. خيال الادمي وهو - 00:28:41

اه اقول هذا غاية ما يصل اليه خيال الادمي وهو ان تتحول جميع بحار الارض الى حبر مداد وتحول الاشجار الى اقلام ويكتب بها حتى تتنى الاقلام ويجف هذا الحبر ومع ذلك لا ينفذ كلام الله لانه صفة من صفاته وصفاته - 00:29:04

تناولت ولو كان على ما يذهب اليه هؤلاء الجهمية انه كلام مخلوق. اضيف الى الله وان الله عزوجل لم يتكلم بشيء فقط ولا اتكلم بشيء فقط ولن يتكلم لنفذ كل مخلوق من الكلام. قبل ان ينفذ ماء بحر واحد من البحور. لانه لو جمع كلام خلق الله كلهم من - 00:29:28

الجن والانس والملائكة والطير والبهائم كلها. وجميع اعمالهم وكتب بماء بحر واحد من البحور. لكتب كل ذلك ونفذ قبل ان ينفذ قبل ان ينفذ ماء بحر واحد ولا عشر عشر بحر واحد. ولكنه كلام لا انقطاع له. فلا ينفذ ما لا يفنى - 00:29:53

قطع ما يبقى. نعم لو كان ذلك على كلام هؤلاء الجهمية وقد بينما اه في مستهل هذا الدرس ان الجهمية ينكرون صفة الكلام لله عزوجل ويزعمون كما آآ تزعم المعتزلة ان الكلام المضاف اليه كلام مخلوق - 00:30:15

فاذا كان مخلوقا فالمخلوق يفنى وينفت. نعم الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتبعين فمن بعدهم جمة كثيرة متظاهرة بتحقيق كلام الله وتثبتته وسنأتي منها ببعض ما حضر ان شاء الله - 00:30:34

قال حدثنا محمد بن كثير العبدى انبأنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول الا رجل - 00:30:55

رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلمات ربى. نعم هذا حديث صحيح بحمد الله يروى احيانا انا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربى فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى - 00:31:14

اللفظ متقارب جدا وهذا يدلنا على ما ذكرناه فيما مضى انه يجب ان تكون موعظة الداعي الى الله عزوجل بالقرآن العظيم واوحي الي هذا القرآن لاذركم به. ومن بلغ - 00:31:34

لا يقولن قائل آآ لا نتكلم مع الناس بالادلة وبالنصوص نخاطبهم بالعقل لانهم لا يسلمو بالنصوص؟ كلام نقول نكلمهم بناطق الكتاب وبصحيح السنة فانها متضمنة للدلاله النقلية والعقلية معا. ولها من التأثير والاقناع ما ليس لسائر كلام الناس. فهذا - 00:31:53

نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل قبيلة قبيلة ويقول الا رجل يحملني الى قومه ليبلغ كلام ربى فان قريشا منعوني ان ابلغ كلمات ربى او كلام ربى هذا يدل على آآ ايات صفة الكلام له سبحانه - 00:32:18

نعم قال حدثنا شهاب بن عباد الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمданى عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسئلي - 00:32:36

اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال حدثنا موسى ابن اسماعييل ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن الاشعث الحданى عن شهر ابن عن شهر ابن - 00:32:58

او شب ان رسول عن شهر ابن حوشب ان رسول؟ عن شهر ابن حوشب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه - 00:33:17

قال حدثنا عقبة بن مكرم البصري قال حدثنا معاذا بن اسد قال حدثنا محمد بن سواد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن اشعب الحданى عن شهر ابن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على - 00:33:41

الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه هذه الاحاديث الثلاثة التي سبقت اشار الى ضعفها وذلك عند المحقق سعيد الاول انه ضعيف جدا حديث شهر بن حوشة طبعا هو موصل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

وكذا حديث ابي هريرة اشار الى نعم قال حدثنا علي ابن المديني قال حدثنا موسى ابن ابراهيم ابن كثير ابن بشير ابن الفاكه

الانصاري ثم السلمي قال سمعت طلحة بن خراش بن الصمة - 00:34:37

ابن الصمة الانصاري ثم السلمي يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك مهتما؟ قال قلت يا رسول الله استشهاد ابي وترك دينا عليه وعيالا فقال الا - 00:34:58

اخبرك ما كلام الله احدا قط الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا. فقال يا عبدي تمن علي اعطيك قال يا رب تحيني فاقتلت فيك الثانية. فقال الرب تبارك وتعالى انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون - 00:35:18

قال يا رب فابلغ من ورائي. قال فانزل الله عز وجل ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. حتى الاية. نعم. والشاهد فيه قوله ما كلام الله احدا قط الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا. وذكر انها - 00:35:38

هذا حديث حسن لغيره وفيه من الفوائد حسن رعاية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وشفقتة عليهم لقوله يا جابر ما لي اراك مهتما فينبغي للمؤمن ان يتقد اخوانه اذا رأى ما يوجب ذلك - 00:35:58

اذا رأى ما يوجب ذلك واما اذا لم يكن تم داع لا ينبغي ان ندخل في نفوسهم الشك. لأن من الناس من قيل اذا قيل له ما لك كذا وكذا وهو ليس كذلك - 00:36:16

ظن في نفسه انه ان فيه شيء يعني نشأ عنده وسوس او وهم نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة. قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن - 00:36:30

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى فقال موسى انت ادم الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة واسجد لك ملائكته. ثم فعلت ما فعلت فاخترجت ذريتك من الجنة. فقال - 00:36:53

ادم يا موسى انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وقربك نجيا واتاى وقربك نجيا واتاك التوراة فبكم تجده كتب علي العمل الذي عملته قبل ان يخلقني. قال باربعين سنة. قال فيما تلومني - 00:37:13

يا موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث مشهور مروي في الصحيحين وغيرهما وهو حديث محاجة آدم لموسى - 00:37:33

وليس فيه حجة لمن اراد الاحتجاج بالقدر على فعل المعاichi وترك الطاعات فان ادم عليه السلام انما احتاج بالقدر بعد التوبة ويجوز الاحتجاج بالقدر بعد التوبة وكذلك يجوز الاحتجاج بالقدر اذا كان ذلك من باب المصادب لا من باب المعايب. والمعنيان متقاريان.

ومقصود من هذا - 00:37:53

ان يفرق بين حالي. بين من يحتاج بقدر الله على معصية الله وهو مقيم عليها وبين من يهتاج بقدر الله على امر قد وقع منه وندم عليه وتاب واقلع ورأى انه مصيبة وليس ذنبا. يعني بمعنى انه صار في حقه بمنزلة مصيبة - 00:38:20

الاحتجاج بالقدر في باب المعايب ساعت بالقدر بعد التوبة سائر مثال ذلك لو ان انسانا رأى رجلا كان مسرفا على نفسه في المعاichi ثم قال له يا فلان ثم تاب من ذلك وآاصلح فقال يا فلان انت كنت تفعل كذا وتغشى كذا وتفعل كذا - 00:38:44

فقال هذا الرجل هذا امر قد كتبه الله لانه لا يقصد بذلك آالطعن آ او الاحتجاج بالقدر على المعصية. بخلاف لو انه قال ذلك وهو مقيم على المعصية. لأن يكون يحتسي الخمر ويقول له كيف تشرب الخمر؟ فيقول هذا امر كتبه الله - 00:39:09

قال تؤمن بالقدر ثم يأخذ رشفة. هذا لا يتم له الاحتجاج بالقدر. فالمقصود ان ادم قد احتاج بامر قد قضاه الله وقدره منذ الازل. وهو قد ندم عليه وتاب. وتاب الله عليه. فحين - 00:39:34

ساغ الاحتجاج بالقدر ونستفيد ايضا من هذه المحاجة انه من قوة الحاجاج ان يقدم الانسان بين يدي محاجته آ امورا تجعل المخاطب آيلتزم يعني يبصر ما هو عليه. تأملوا كيف ان موسى ذكر ادم بحاله - 00:39:52

انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. ثم تأملوا ايضا في ادم حينما خطب موسى انت موسى الذي اه كلمك الله وقربك نجيا واصطفاك برسالاته الى اخره. فان هذا مما يجعل المناظر - 00:40:22

آ يقدر مقالته اه هذا يحسن او يصلح في مقام الحاجاج اه لأن يقال مثلا اه اذا اردت ان ان تعظ انسانا من اهل العلم تقول له انت انت

مع ما علمك الله يصدر منك كذا وكذا - 00:40:41

هذا محرجا له مدافعا له او مثيرا للحياء في نفسه وحاملا له على الرجوع فلا بأس يعني استعمال هذا المسلك اه في بعض المواقف والشاهد منه هو قوله وكلمك وقربك نجيا - 00:41:00

قوله كلّمك أثبات صفة الكلام لله تعالى وكذلك قوله قربك نجيا. أثبات المناجاة وهي الصوت لمن قرب. ثم قال قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد عن عمار ابن ابي عمار قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحميد عن الحسن عن جندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى فذكر مثله الا انه قال وكلمك اتاك التوراة وقربك نجيا. قال نعم. قال فانا اقدم ام الذكر؟ قال الذكر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:21
فحج ادم موسى ثلاثا. نعم اشار الى ان هذا حديث معلول. وقوله فانا اقدم ام الذكر؟ الذكر المراد به اللوح المحفوظ اي انه قد كسب ذلك اه عنده في الذكر - 00:42:04

قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابو هارون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه اي ان يا موسى ارأيت ما علم الله انه سيكون بد من ان يكون - 00:42:18
قال هذا حديث منكر نعم وفي الصحيح غنية عنه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:42:38

صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى عليه السلام وقال موسى يا ادم انت الذي خلق الله بيده ونفح فيك من روحه. فقال له قوله انا احفظه اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما. تلومني ان - 00:42:55

اعمل عملا قد كتبه الله علي قبل ان يخلق السماوات والارض. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى نعم وليس معنى قوله اغويت الناس يعني انك - 00:43:19

آآ دللتهم على سبيل الغواية حاشا وكلا. وانما بمعنى آآ يعني آآ كانك توهتم الطريق وخرجت بهم عن آآ الحال الحسن الى حال اخر فكنت سببا في ذلك يعني لكونهم خرجوا من الجنة بهذا. طبعا المتأمل في هذا يدرك حكمة الله البالغة في كتابة ذلك على ادم. ان شاء الله - 00:43:34

وتعالى لاسكن ادم وزوجه الارض منذ البداية امرهم ونهاهم. لكن الله سبحانه وتعالى بسابق حكمته اراد ان يشعر ادم وبنوه بالحنين الى هذا المنزل وبالسوق والتوق الى الرجوع اليه ولهذا يجد كل واحد منا في سويدة قلبه - 00:44:03

نزوا الى هذه الجنة الموصوفة ورغبة في الوصول اليها. وقد عبر ابن القيم رحمه الله عن ذلك في ابيات جميلة يقول فيها آآ ولكننا سبب العدو. يقول فحي على جنات عدن. فانها منازلك الاولى وفيها المخيم - 00:44:33

ولكننا سبب العدو فهل ترى نزد الى اوطاننا ونسالم؟ من العدو الذي سبانا الشيطان ولكننا سبب العدو فهل ترى يرد الى اوطاننا ونسالم؟ وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم - 00:44:55

صدق الغريب اذا نأى عن اهله وشط عن نداء احس بالسوق فهو مغرم واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيما يتحكم اي والله هذا جعله الله تعالى حكمة. وجعل هذا الذي جرى بين ادم - 00:45:13

والشيطان من الاستدراج والاستذلال درسا لامته الى يوم القيمة. يعني انظروا يابني ادم كيف صنع الشيطان بكم وكيف استذلوك عن هذا النعيم بالاغواء. فلا تكرروا الخطأ يابني ادم لا يفتتنن - 00:45:34

الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة في هذه الحادثة من الحكم والدروس العظيمة شيء عظيم لبني ادم والا فلو شاء الله لاسكن ادم وزوجه الارض ابتداء وابتلاهم بالتشريف. لكن يفوت كثير من هذه الحكم - 00:45:53

الله حكيم في قضائه وقدره. نعم قال حدثنا الاصبغ بن الفرج المصري قال اخبرني ابن وهب عن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:46:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة. فارأه الله ادم فقال انت ابونا ادم.
فقال نعم. قال الذي نفح الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها. وامر الملائكة فسجد - 00:46:28

لك؟ قال نعم قال بما حملك على ان اخرجتنا من الجنة ونفسك؟ فقال له ادم ومن انت؟ قال انا موسى. قال انتنبي بنى اسرائيل
قال نعم. قال وانت الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال فهل وجدت في كتاب -
00:46:48

ان ذلك كان في كتاب قبل ان اخلق قال بلى. قال فيما تلومني على شيء سبق من الله عز وجل القضاء فيه قبل وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى صلوات الله عليهما. نعم ولا تعارض هذه الاحاديث - 00:47:11
في محض العقول بان يقول قائل كيف وابن الله تعالى على كل شيء قادر فان قدرة الله آآ يمكن ان تجمع بين ادم فان الله سبحانه
وتعالى يمكن ان يجمع بين ادم وموسى في - 00:47:32

حياة البرزخ ويجري بينهما هذا. كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المراج قد قابل عددا من انباء الله ومنهم موسى وكلمه
واجابه وراجع ربه فيما قال له فلا يجوز ان تعارض الاحاديث الصحيحة بالاحتمالات العقلية لامور المعهودة. فان الله تعالى على كل
شيء قادر. نعم - 00:47:48

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انبأنا النضر بن سمييم. قال حدثنا ابو هنية البراء ابن نوفل
عن والانا العدوي عن حذيفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث الشفاعة قال قال رسول الله صلى الله - 00:48:16
عليه وسلم فيأتون ابراهيم فيقول ليس لكم عندي. فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما. فيقول موسى ليس كذلك عندي قال
حدثنا عبد الغفار ابن داود الحراني ابو صالح قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا الحارث ابن يزيد عن علي - 00:48:36

عن علي ابن رياح عن رجل سمع من عبادة ابن الصامت يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فقال ان جبريل اتاني
فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي انعم بها عليك. فبشرني - 00:48:58
بعشر لم يؤتها النبي قبله. بعثني الى الناس جميعا. وامرني ان انذر الجن. ولقاني ولقاني كلامه وانا امي. قد اوتني داود الزبور وموسى
الالواح وعيسي الانجيل اشار الى ضعف هذا الحديث ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم له من الخصائص - 00:49:15
الكونية والقدرة وله من الخصائص الشرعية الشيء الكثير. منها ما له ما هو له خاصة ومنها ما لامته وهذه الامور التي حدث بها على
فرض صحة الحديث اه قال بعثني الى الناس جميعا هذا ثابت - 00:49:39

فانهما من نبي الا وارسله الله تعالى الى قومه خاصة واما نبينا صلى الله عليه وسلم فارسل الى الناس كافة يقول الله عز وجل قل يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:49:59

اما ارسلناك الا رحمة للعالمين فدل ذلك على هذا المعنى بعثني الى الناس جميعا وامرني ان انذر الجن صحيح يقول الله عز وجل واد
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين - 00:50:17
ولقاني كلامه وانا امي. نعم وهذا هو مراد المصنف من ايراده لهذا الحديث. لقوله كلامه فدل على اثبات بصفة الكلام لله عز وجل ثم
قال قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري ان معاوية بن صالح حدثه عن ابي بكر يعني ابن ابي مريم عن عطية وهو ابن قيس -
00:50:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من كلام اعظم عند الله من كلامه ما رد العباد الى الله كلاما احب اليه من كلامه. نعم اشار الى
ضعفه وفيه عبدالله بن صالح المصري كاتب الليل - 00:51:01

يروي عنه كثيرا. نعم قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني قال حدثنا المسعودي عن ابي عمر عن عبيد بن الحسناس عن ابي ذر رضي
الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست اليه فقلت اي الانبياء كان اولا؟ قال ادم قلت -
00:51:17

ايا كان؟ قال نعم نبيا مكلما قال وحدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا معاوية يعني بن سلام عن زيد وهو ابن سلام انه سمع ابا سلام يقول

حدثني ابو امامه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:51:39](#)
يا نبي الله انبأنا كان ادم؟ قال كم بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون. نعم هذا الحديث من الذي قبله بل هو ان شاء الله صحيح كما اشار المخرج - [00:52:01](#)

ا و فيه ان ادم كان نبيا وكان مكلما اي ان الله تعالى كلمه آآ وهذا يدعو الى آآ بيان الفرق بين النبي والرسول وقد اختلف الناس في هذا اختلافا واسعا على نحو سبعة اقوال لكن اشهرها ثلاثة - [00:52:16](#)

فمنهم من قال ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه والرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وهذا قول مشهور الا انه يأتي عليه عن كيف يوحى الله تعالى لاحد بشر ولا يؤمر بالتبلیغ - [00:52:39](#)
فقط يكون له خاصة او لمن سأل هذا فيه بعد القول الثاني ان النبي من اوحى اليه لشرع رسول قبله وامر بتتجديده وان الرسول من اوحى اليه بشرع جديدة وامر بتبلیغه - [00:53:03](#)

الرسول يوحى اليه شرع جديد للتوراة لموسى والانجيل ليعيسى والقرآن لمحمد عليهم صلوات الله وسلامه واما النبي فهو من يوحى اليه بشرع رسول قبله ويؤمر بتتجديده من درس منه سيكون حاكما قاضيا لشريعة من قبله. كما كان انباء بنى اسرائيل الذين يرد ذكرهم في كتبهم - [00:53:26](#)

مثل اه مثلا اه دانيال ويوضع واصمئي وعزراء وغير ذلك مما يذكرون في كتبهم انما يجددون شريعة موسى عليه السلام وهذا القول في الحقيقة له حظ من النظر الا انه يرد عليه قوله تعالى في شأن يوسف - [00:53:53](#)
يقول الله عز وجل في قصة مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلتكم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم يبعث الله من بعده رسولا. ولم يقل نبيا - [00:54:19](#)

مع ان يوسف عليه السلام كان يحكم بشرعه يعني اباءه يعقوب وابراهيم ما كان لي اخذ اخاه في دين الملك وكان يعمل بشرعه. قال فيما جزاوه؟ ان كنتم كاذبين قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه. فحكمهم الى شريعة ابائه - [00:54:35](#)
في يوسف عليه السلام ما جاء بشرع جديد ومع ذلك سماه الله رسوله واقرب الاقوال وهو القول الثالث وهو ما ذهب اليه الشيخ ابن تيمية رحمة الله في كتاب النبوات ان الرسول هو من بعث الى قوم مخالفين - [00:54:59](#)

لان هذا هو مقتضى الرسالة. الرسالة انك تحمل شيء جديد قوم لا يعهدونه وان النبي من بعث في قوم موافقين الرسول من بعث الى قوم مخالفين لدعوتهم والنبي من بعث في قوم موافقين لتعليمهم والحكم بينهم. والقضاء - [00:55:19](#)
هذا والله اعلم اقرب الاقوال طيب ولعلنا اذا نقف عند هذا القدر وربما قال قائل اذا كيف نخرج حال نوح حال ادم على هذا ولا شك ان ادم حالة لا يقاس عليها - [00:55:42](#)

اذا ان ادم حينما اهبط لم يكن ثم اه احد اذ هو اه ابو ابو البشر ولكنه كان بعد ذلك اه في ذريته وفي ولده اه يعني يبلغهم رسالات الله يتلو عليهم كلام الله - [00:56:00](#)
هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:56:19](#)